منقطع بيلا في عليه الاجزا او يكون طرف ونهاية ويكون الكلام في الاجزا
والجزوين كالكلام في الاول وبهذا يتاتي البرهان على العدد المرتب
الذات الموجود بالفعل متناه واما ما لا يتناهى بهذا الوجه هو الذي
اذا وجد وفرض ان يحمل زيادة ونقصان اوجب ان لم يلزم
ذلك محو وهما اذا كانت افرادا لا يتناهى ولت معاد كانت في الماضي
والمستقبل نفير ممتنع وجودها واحدا قبل اخر او بعده لامعا او كانت
ذات عدد غير مرتب في الوضع ولا الطبع فلا مانع من وجوده معا وذلك
ما لا ترتب له فيه الوضع او الطبع فلن يحتمل الا التطبيق وما لا وجود فيه
معا فغنيه وقول في اثبات التناهي للقوى الجسمانية ونفي التناهي عن
القوى الغير الجسمانية فان الاشيا التي يمتنع فيها وجود الغير
المتناهي بالفعل فليس يمتنع فيها من جميع الوجوه فان العدد لا يتناهى
بالقوة لا القوة التي يخرج الى الفعل بل بمعنى ان الاعداد يتاتى ان
تزايد فلا يقف عنده الى نهاية اخره فاعلم ان القوى يختلف في الزيادة
والنقصان وبالاضافة الى شده ظهور الفاعل عنها والى عدم ما يظهر
عنها والى مدة بقا الفعل ونهاها فرقان بعيد فان حل ما يكون
زايدا بنوع الشدة يكون ناقصا بنوع المدة فكل قوة حركت شيئا فمدة
حركتها اقصر وعدم حركتها اكثر ولا يجوز ان يكون قوة غير متناهية بحسب
الاعتبار في الشدة ولان ما يظهر من الافعال التي لا بد لا يخلو اما ان يقبل
الزيادة على ما ظهر فيكون متناهية على زيادة في ما حده واما ان لا تقبل

فهو النهاية في الشدة فكل قوة جسمانية متجزية ومتناهية واما الكلام
في الجهات فمن المعلوم اما لو فرضنا خلا فقط او ابعادا او اجساما غير
متناهية فلا يجوز ان يكون الجهات المختلفة بالنوع وجود البتة فلا يكون
فوق وسفل ويمين وخلف وقدام فالجهات انما يتصور في اجسام متناهية
فيكون الجهات ايضا متناهية وكذلك يتحقق الجهات رده الو انما يتخصص
ويتميز عن جهة الى وادى كانت الاجسام كرية فيكون تحدد الجهات
على سبيل المحيط والمحاط فالتضاد فيهما على سبيل المركز والمحيط فاذا
كان الجسم المحدد محيطا كفى تحديد الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز
فتثبت غاية البعد منه وغاية القرب منه من غير حاجة الى جسم آخر واما
ان فرضنا محاطا لم يتحدد به والبعد من يتحدد بجسم آخر واقلا وذلك
ينتهي لا محالة الى محيط ويجب ان يكون الاجسام المستقيمة الحركة لا تتاخر
عنها وجود الجهات ملاكها وحركاتها بل الجهات تحصل لحركاتها فيجب
ان يكون الجسم الذي يتحدد الجهات الرجسما متقدما عليها ويكون
احدى الجهات بالطبع غاية القرب منه وهو الفوق ويقابله غاية البعد منه
وهو السفل وهذان بالطبع وساير الجهات لا يكون واجبة في الاجسام
بل لما هي اجسام بل لما هي حيوانات متميز فيها جهة القدام الذي
اليه الحركة الاختيارية واليمين الذي منه مبدا القوة والفوق انما يقاس
فوق العالم واما الذي اليه حركة التشوق فقابلها الخلف واليسار
والسفل والفوق والسفل محدد وان يطرف البعد الذي الاول الى السمي

Copyright © King Saud University